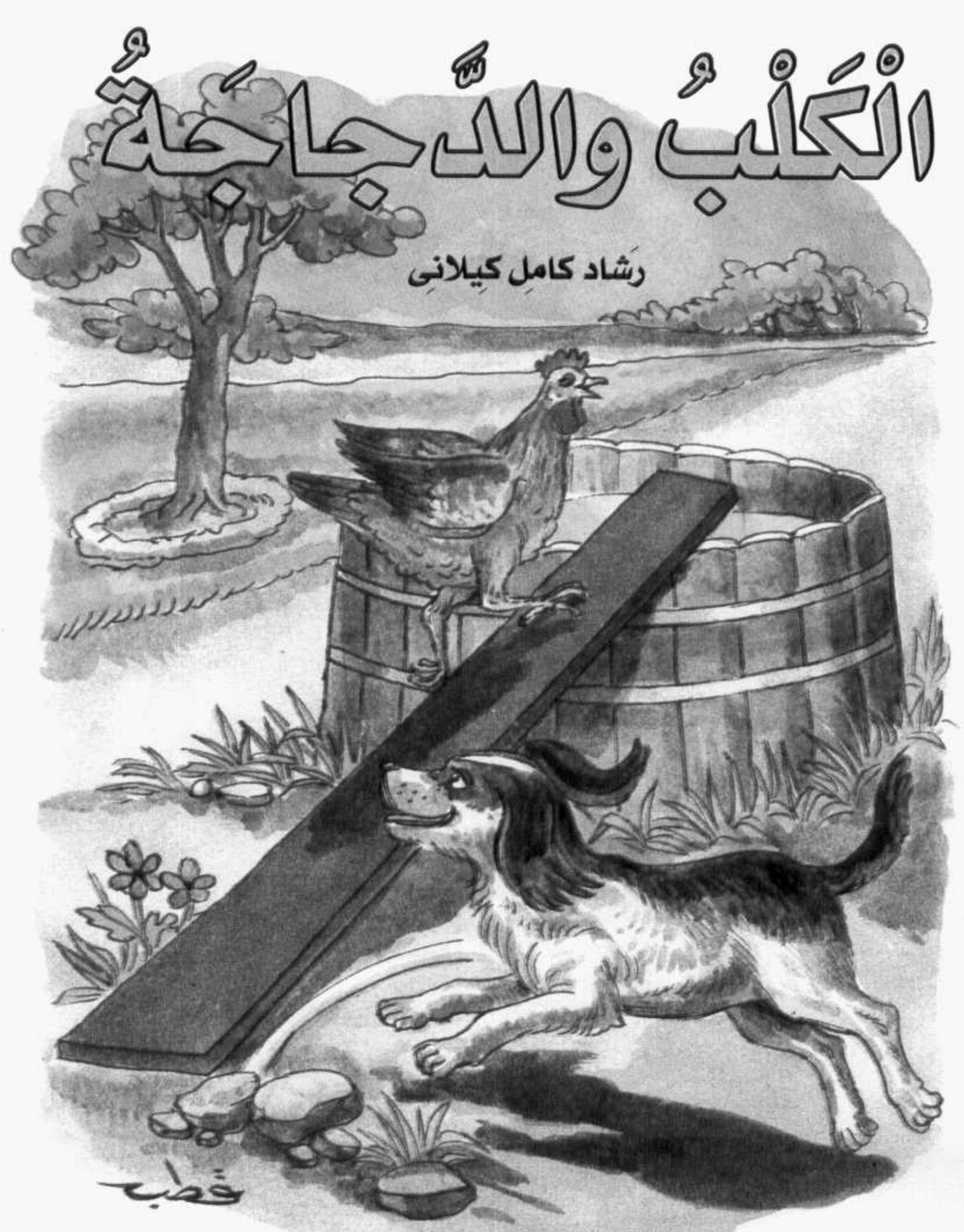
(بابا حَكَىٰ لى)

الْكَلْبُ والدَّجاجَةُ

رَشاد كامِل كِيلانِى



مكتبة الاديب كامل كيلانى
أول مؤسسة عربية لتثقيف الطفل
٢٨ شارع البستان - باب اللوق - ت: ٠٢٣٩٦١٤٥٩



١ - اَلصَّدِيقانِ الصَّغِيرانِ

قِصَّةُ الْكَلْبِ والدَّجاجَةِ مَشْهُورَةٌ بَيْنَ الْكِبارِ والصِّغارِ.

إِنَّها قِصَّةٌ قَدِيمَةٌ ، حَدَثَتْ فِى زَمَنٍ بَعِيدٍ .

وَمعَ أَنَّها قَدِيمَةٌ ، لايَزالُ النَّاسُ يَحْكُونَها .

هِىَ تَهْدِى إِلَى نَصِيحَةٍ ثَمِينَةٍ ، وَعِبْرَةٍ نافِعَةٍ .

مَنْ يَعْرِفْها ، يَتْرُكِ الْمُداعَبَةَ الْمُؤْذِيَةَ ، والْمُزاحَ الثَّقِيلَ .

وَسَوْفَ يُعامِلُ النَّاسَ بِما يُحِبُّ أَنْ يُعامِلُوهُ بِهِ .

اَلآنَ أَقُصُّ عَلَيْكَ ، يا صديقى ، هٰذِهِ الْقِصَّةَ الشَّائِقَةَ .

جَرْوٌ صَغِيرٌ ، كانَ يَعِيشُ مَعَ فَرْخٍ صَغِيرٍ.

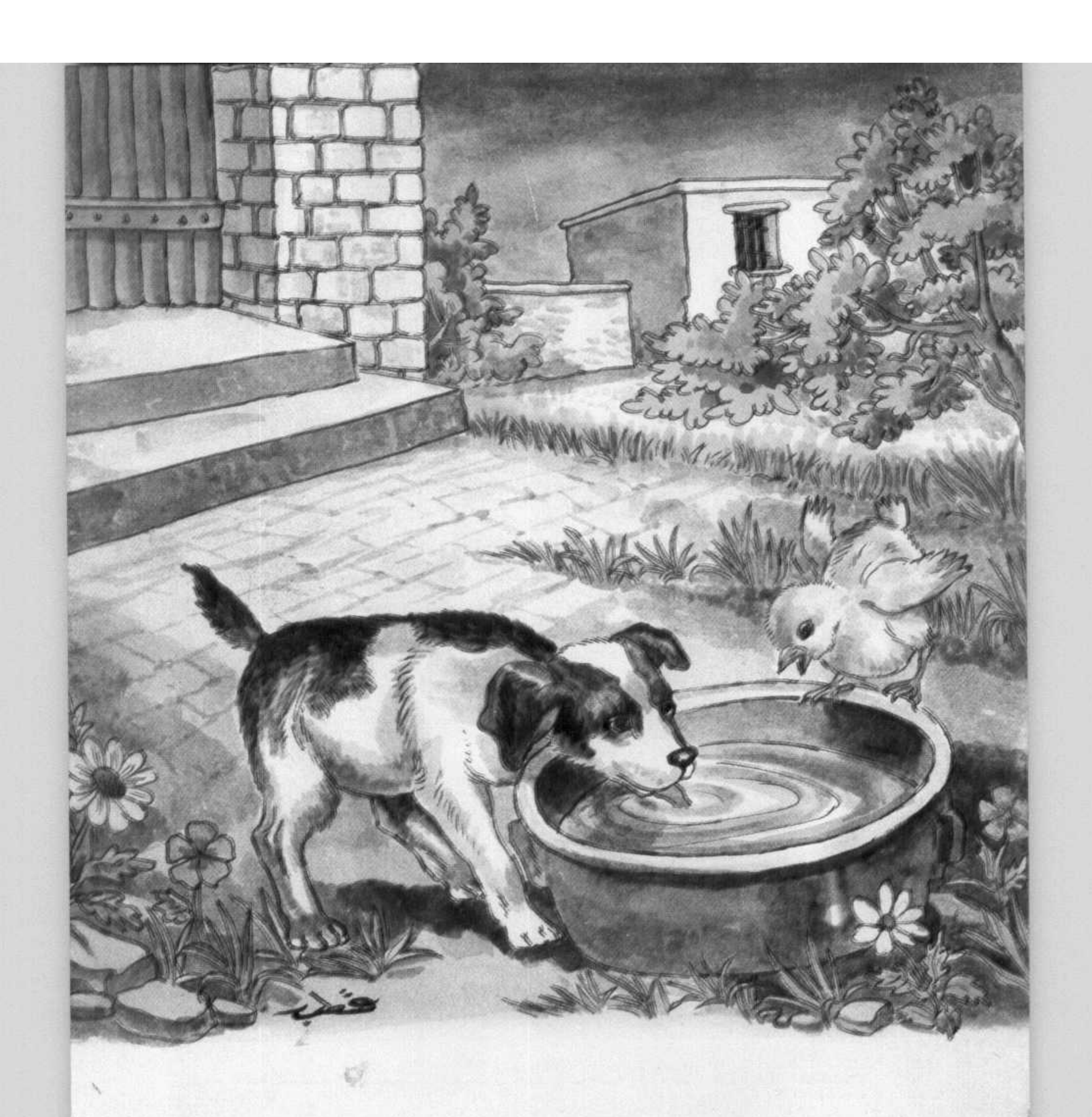
اَلْجَرْوُ : هُوَ كُلُّ كَلْبٍ فِى سِنِّ طُفُولَتِهِ .

اَلْفَرْخُ : هُوَ كُلُّ دَجاجَةٍ أَوْ دِيكٍ فِى طُفُولَتِهِما .

عاشَ اَلْجَرْوُ والْفَرْخُ مَعًا عِيشَةً هانِئَةً سَعِيدَةً .

كانا يَمْرَحانِ فِى الْمَزارِعِ ، يَتَمَتَّعانِ بِالْهَواءِ الطَّلْقِ .

اَلْجَرْوُ والْفَرْخُ أَصْبَحا صَدِيقَيْنِ عَزِيزَيْنِ ، لايَفْتَرِقانِ .



لا يَتَناوَلُ أَحَدُهُما طَعامَهُ ، إِلَّا مَعَ صاحِبِهِ .

تَراهُما - فِى الصُّورَةِ - يَأْكُلانِ مِنْ طَبَقٍ واحِدٍ .



٢ - عَلَى بِرْمِيلِ الْماءِ

اَلْجَرْوُ كَبِرَ ، مَعَ مُرُورِ الأَيَّامِ ، فَأَصْبَحَ كَلْبًا .

اَلْفَرْخُ كَبِرَ ، مَعَ مُرُورِ الأَيَّامِ ، فَأَصْبَحَ دَجاجَةً .

اَلْكَلْبُ كانَ ، مَعَ سَلامَةِ نِيَّتِهِ ، مَيَّالًا لِلْمُداعَبَةِ .

لَمْ يَكُنْ يَقْصِدُ بِمُداعَبَتِهِ لِلدَّجاجَةِ أَنْ يُؤْذِيَها .

اَلدَّجاجَةُ كانَتْ وَدِيعَةَ النَّفْسِ ، لَطِيفَةً فِى تَصَرُّفاتِها .

لَمْ يَكُنْ صَدْرُها يَضِيقُ بِمُداعَباتِ الْكَلْبِ الْخَفِيفَةِ .

ذاتَ يَوْمٍ ، خَرَجَتِ الدَّجاجَةُ إِلَى الْمَزارِعِ ، وَحْدَها .

وَجَدَتْ بِرْمِيلَ ماءٍ ، يَسْتَنِدُ إِلَيْهِ لَوْحُ خَشَبٍ .

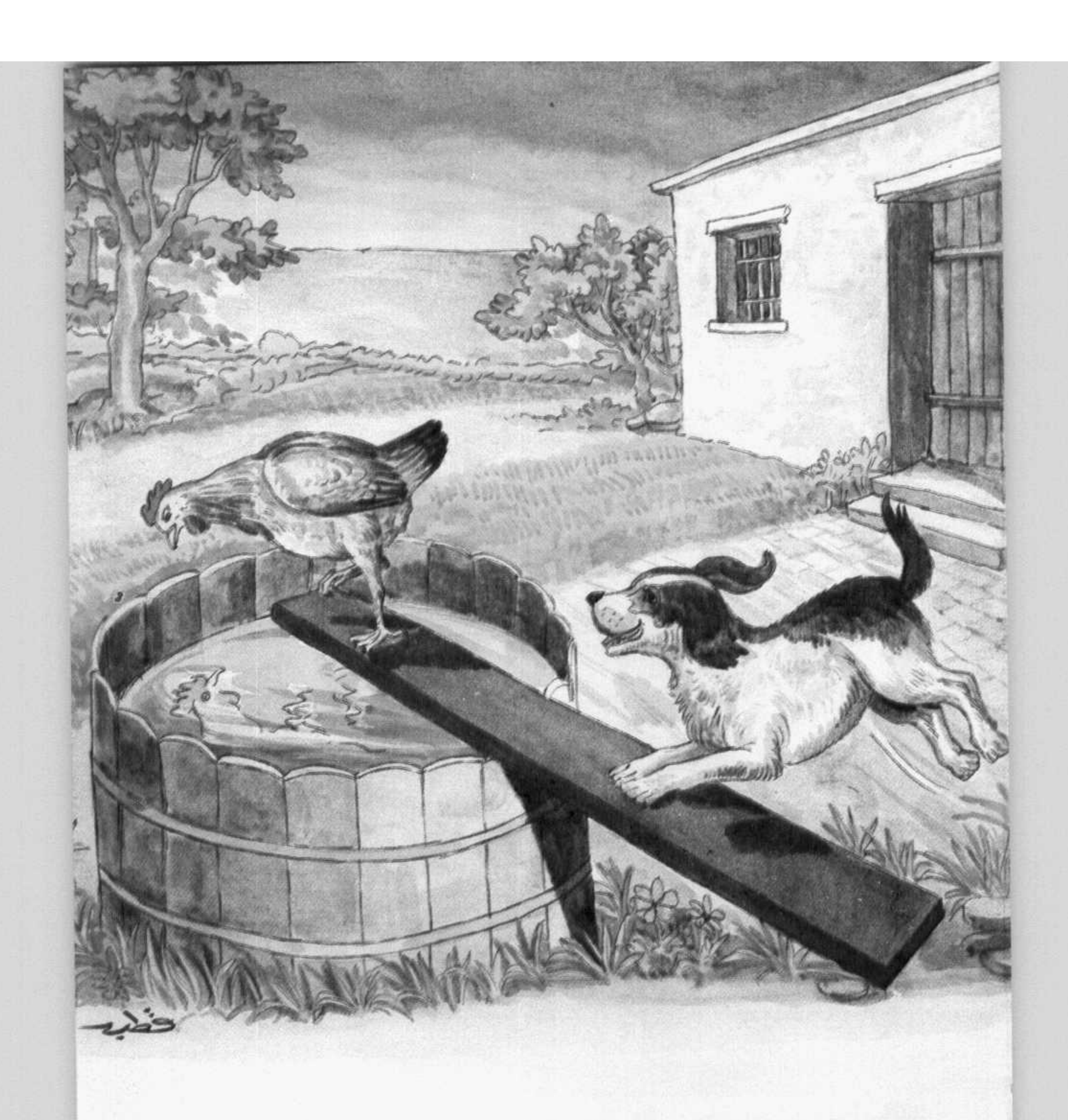
صَعِدَتْ عَلَى ذٰلِكَ اللَّوْحِ ، لِتَكُونَ فِى مَكانٍ عالٍ .

اَلدَّجاجَةُ كانَتْ فَرْحانَةً ، تَنْظُرُ صُورَتَها فِى الْماءِ .

ظَلَّتْ بَعْضَ الْوَقْتِ تَتَأَمَّلُ الْمَنْظَرَ الْبَهِيجَ حَوْلَها .

لَوْحُ الْخَشَبِ رَقِيقٌ ، وَلٰكِنَّ الدَّجاجَةَ كانَتْ فَوْقَهُ آمِنَةً .

فِى أَثْناءِ وُقُوفِ الدَّجاجَةِ عَلَى اللَّوْحِ ، كانَتْ تُفَكِّرُ فِى الْكَلْبِ .



قَالَتْ : « لَيْتَهُ مَعِى هُنا ، لِيَنْعَمَ بِرُؤْيَةِ صُورَتِهِ مِثْلِى . »

لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ بِمُحاوَلَةِ الْكَلْبِ الصُّعُودَ إِلَيْها .



٣ - مُـداعَـبَـةٌ ثَـقِـيـلَـةٌ

كانَ الْكَلْبُ قَـدْ لَمَحَ الـدَّجاجَـةَ واقِـفَـةً عَـلَى اللَّـوْحِ .

فَكَّـرَ فِى أَنْ يُفاجِئَـها ، عَـلَى سَـبِيـلِ الـدُّعابَـةِ .

كَـثِيـرًا ما تَـعَـوَّدَتْ هِـىَ مِـنْـهُ أَنْ يَـمْـزَحَ مَـعَـها .

قَـرَّرَ أَنْ يُـخَـفِّـفَ مِـنْ خُـطَاهُ ، وَهُـوَ عَـلَى اللَّـوْحِ .

حـاوَلَ - بِـجُـهْـدِهِ - أَلَّاتَـسْـمَـعَ مِـنْـهُ صَـوْتًـا ، أَوْ تُـحِـسَّ حَـرَكَـةً .

اَللَّـوْحُ رَقِـيـقٌ ، لايَـحْـتَـمِـلُ وُقُـوفَـهُـما فِى أَعْـلاهُ .

إِنَّـهُ - بِلا شَـكٍّ - سَـيَـمِـيـلُ ؛ فَـيَـسْـقُـطانِ فِى الْـبِـرْمِـيـلِ .

حُـبُّ الْـكَـلْـبِ لِـلْـمُـداعَـبَـةِ والْـمُـفـاجَـأَةِ ، أَنْـساهُ واجِـبَ الْـحَـذَرِ .

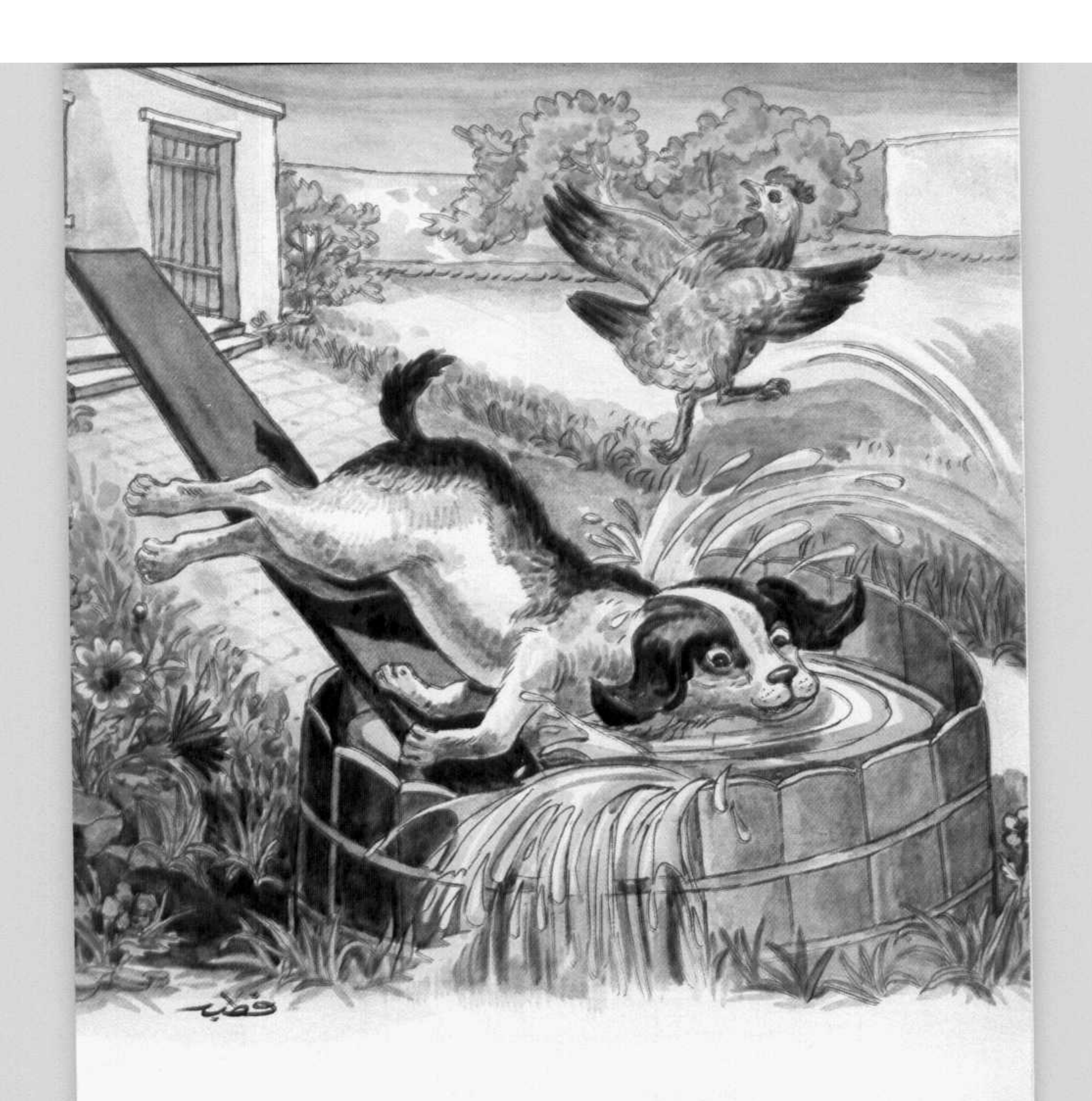
تـابَـعَ سَـيْـرَهُ عَـلَى اللَّـوْحِ ، خُـطْـوَةً بَـعْـدَ خُـطْـوَةٍ .

اِسْـتَـطـاعَ أَنْ يُـقـارِبَ الـدَّجـاجَـةَ ، فِى مَـوْقِـفِـهـا الْـعـالِى .

أَرادَ الْـوُثُـوبَ لِـيُـجـاوِرَ الـدَّجـاجَـةَ ؛ فَـتَـرَنَّـحَ تَـحْـتَـهُ اَللَّـوْحُ !

ثَـقُـلَ جِـسْـمُ الْـكَـلْـبِ عَـلَى أَعْـلَى اللَّـوْحِ ، فَـمـالَ .

أَحَـسَّـتِ الـدَّجـاجَـةُ بِـاهْـتِـزازِ اللَّـوْحِ ، فَـرَفْـرَفَـتْ بِـجَـنـاحَـيْـهـا لِلْـوُثُـوبِ .



سَقَطَ الْكَلْبُ ، مَعَ أَعْلَى اللَّوْحِ ، فِى مَاءِ الْبِرْمِيلِ .

اَلدَّجاجَةُ تَعَجَّبَتْ لِما حَدَثَ ، وَلَمْ تَعرِفْ سَبَبًا لَهُ ! ..



٤ - اَلْكَلْبُ فِى الْبِرْمِيلِ

اَلدَّجاجَةُ سَمِعَتْ صَوْتَ سُقُوطِ الْكَلْبِ فِى الْبِرْمِيلِ.

اِلْتَفَتَتْ وَراءَها ، فَوَضَحَ أَمامَ عَيْنَيْها كُلُّ ما حَدَثَ.

كانَ الْكَلْبُ قَدْ غاصَ أَكْثَرُ جِسْمِهِ فِى الْماءِ.

لَمْ يَظْهَرْ مِنْهُ إِلَّا رَأْسُهُ ، وَصَدْرُهُ ، وَيَداهُ ! ..

سُقُوطُ الْكَلْبِ كانَ مُفاجَأَةً ، لَمْ تَكُنْ فِى حُسْبانِهِ ! ..

خابَ تَقْدِيرُهُ الَّذِى رَسَمَهُ ، لِكَىْ يُداعِبَ الدَّجاجَةَ.

أَحَسَّ بِالْخَجَلِ مِنْ نَفْسِهِ ، وَهُوَ يُطِلُّ مِنَ الْبِرْمِيلِ.

اَلدَّجاجَةُ رَجَعَتْ إِلَى الْكَلْبِ ، لِتَتَعْرِفَ مِنْهُ حَقِيقَةَ الْأَمْرِ.

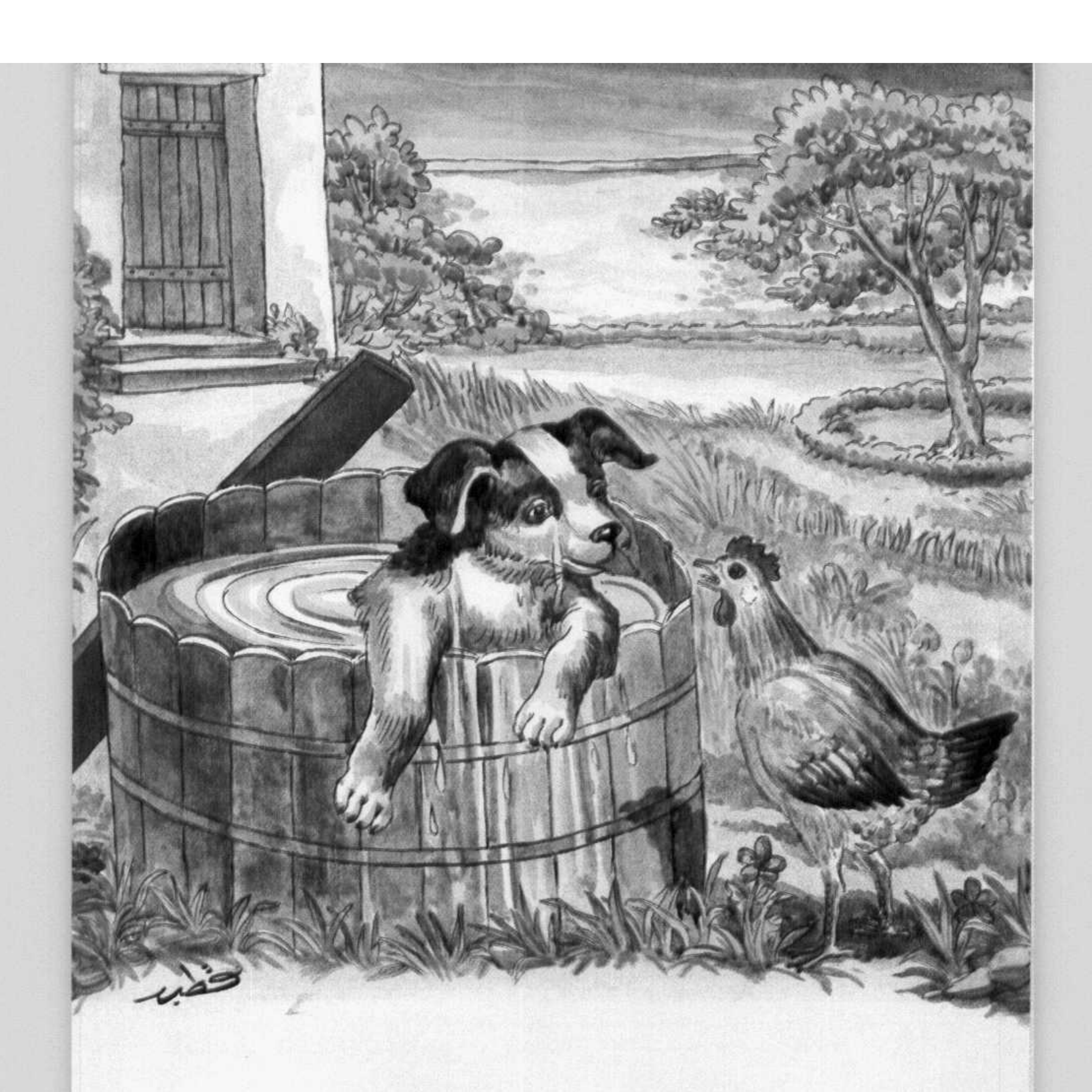
لَمَّا وَصَلَتْ إِلَيْهِ ، اطْمَأَنَّتْ بِأَنَّهُ لَمْ يُصَبْ بِسُوءٍ.

سَأَلَتْهُ : « لِماذا جِئْتَ فِى خُفْيَةٍ ، وَعَرَّضْتَ نَفْسَكَ لِلْخَطَرِ ؟! »

قالَ الْكَلْبُ : « قَصَدْتُ أَنْ أُفاجِئَكِ مُفاجَأَةً مُسَلِّيَةً. »

قالَتِ الدَّجاجَةُ : « لَقَدْ أَخْطَأْتَ بِانْدِفاعِكَ ، وَسُوءِ تَصَرُّفِكَ. »

قالَ الْكَلْبُ : « لَقَدْ نَجَوْتِ أَنْتِ بِفَضْلِ سُرْعَةِ وُثُوبِكِ. »



قالَتِ الدَّجاجَةُ : « اَلْمُهِمُّ أَنْ تَخْرُجَ سالِمًّا مِنَ الْماءِ . »

قالَ الْكَلْبُ : « اِطْمَئِنِّى ، فَإِنِّى أَسْتَطِيعُ الْخُرُوجَ بِسَلامٍ . »



٥ - فِى ضَـوْءِ الشَّمْسِ

وَثَبَ الْكَلْبُ مِنَ الْبِرْمِيلِ ، فِى حَذَرٍ واحْتِياطٍ .

كانَ ماءُ الْبِرْمِيلِ قَدْ بَلَّلَ جِسْمَهُ كُلَّهُ .

اِتَّجَهَ الْكَلْبُ ، فِى سَيْرِهِ ، نَحْوَ الْبَيْتِ ، لِيَدْخُلَ فِيهِ .

أَرَادَ أَنْ يَتَوارَى عَنِ الأَنْظَارِ ، خَجَلًا مِمَّا حَدَثَ .

اَلدَّجاجَةُ قالَتْ : « لاتَدْخُلِ الْبَيْتَ ، وَأَنْتَ بِهٰذِهِ الْحالِ .

رَشاشُ الْمَاءِ يَتَساقَطُ مِنْ جِسْمِكَ ، أَيْنَما حَلَلْتَ .

اَلشَّمْسُ ساطِعَةٌ ، وَعَلَيْكَ الْجُلُوسُ فِى ضَوْئِها ، حَتَّى تَجِفَّ .

حَرارَةُ الشَّمْسِ تَحْمِيكَ مِنَ الإِصابَةِ بِالْبَرْدِ ، وَأَنْتَ مُبْتَلٌّ .

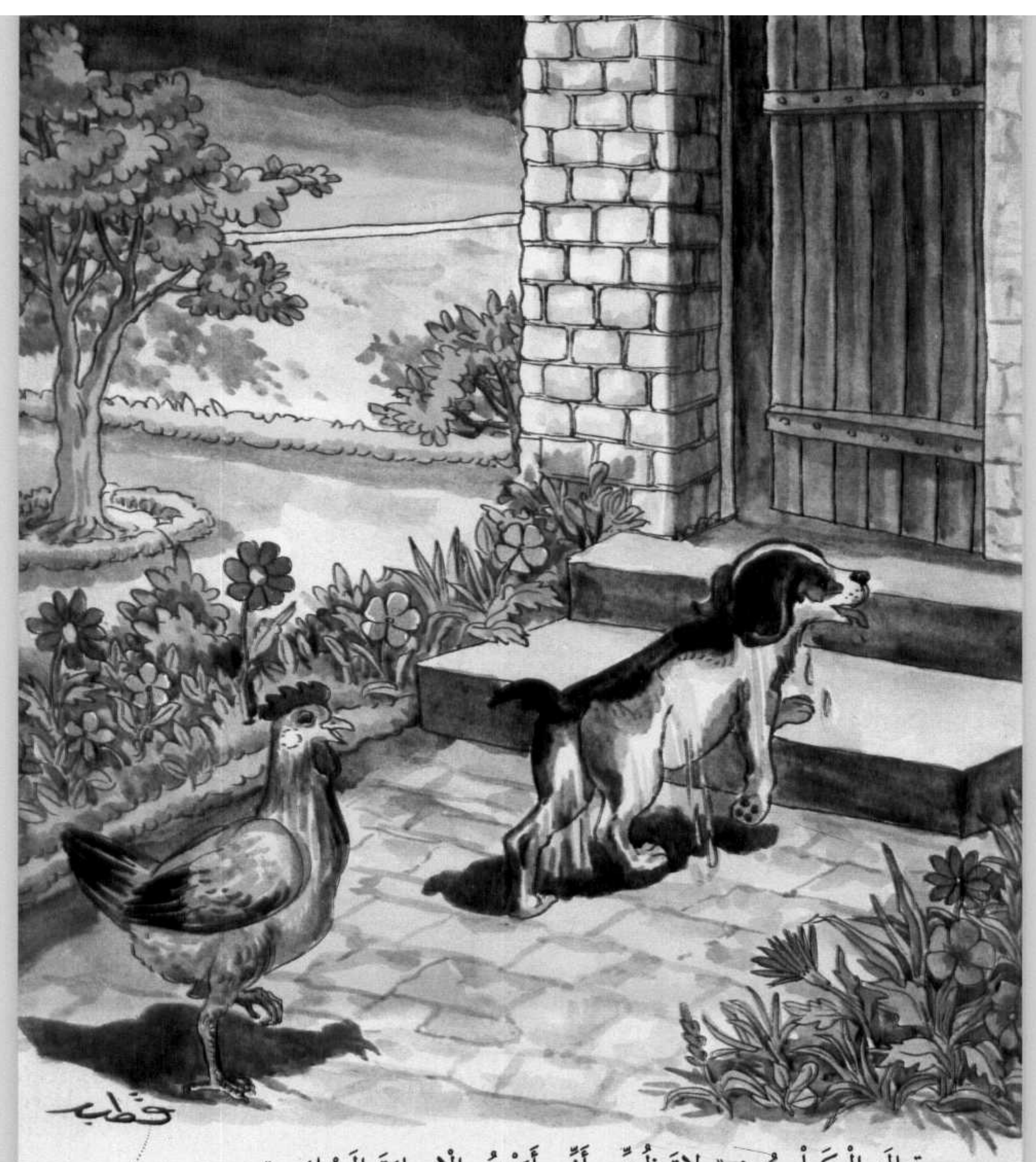
سَأَظَلُّ بِجانِبِكَ ، وَإِنْ كُنْتُ لاذَنْبَ لِى فِيما جَرَى لَكَ . »

لَمْ يَسَعِ الْكَلْبَ إِلَّا أَنْ يَسْتَجِيبَ لِنَصِيحَةِ الدَّجاجَةِ .

وَقَفَ فِى ضَوْءِ الشَّمْسِ ، يَنْفُضُ جِسْمَهُ ، مَرَّاتٍ .

شَكَرَ الْكَلْبُ لِلدَّجاجَةِ حِرْصَها عَلَى صِحَّتِهِ وَسَلامَتِهِ .

قالَتِ الدَّجاجَةُ : « لَقَدْ عَرَفْتَ الآنَ نَتِيجَةَ الْمُداعَباتِ الْعَنِيفَةِ . »



قالَ الْكَلْبُ : « لاتَظُنِّى أَنِّى أَرَدْتُ الْإِساءَةَ إِلَيْكِ . »

قالَتِ الدَّجاجَةُ : « حُسْنُ التَّصَرُّفِ هُوَ الَّذِى يَمْنَعُ الْأَذَى . »

تَمَّتِ الْقِصَّةُ



(يُجابُ - مِمَّا فى هٰذِهِ الْحِكايَةِ - عَنِ الْأَسْئِلَةِ الْآتِيَةِ) :

١ - ما هُوَ الجَرْوُ ؟ وما هُوَ الفَرْخُ ؟

٢ - كَيْفَ كانَتْ معيشَةُ الجَرْوِ مع الفَرْخِ ؟

٣ - لِماذا كانَتِ الدَّجاجَةُ مُبْتهِجةً حِينَ صَعِدَتْ عَلَى اللَّوْحِ ؟

٤ - فِيمَ كانَتْ تُفكِّرُ الدَّجاجَةُ ، وَهِىَ فَوْقَ اللَّوْحِ ؟

٥ - ما هِىَ المُفاجَأَةُ الَّتى أرادَ الكَلْبُ القِيامَ بِها ؟

٦ - لِماذا سَقَطَ الْكَلْبُ فِى ماءِ البِرْمِيلِ ؟

٧ - بِماذا أَحَسَّ الكلبُ عِنْدَ سُقُوطِهِ ؟

٨ - ماذا قالَتِ الدَّجاجَةُ لِلْكَلْبِ ؟ وَماذا قالَ لَها ؟

٩ - لِماذا أَرادَ الْكَلْبُ دُخُولَ الْبيْتِ ؟

١٠ - ما هِىَ نَصِيحَةُ الدَّجاجَةِ لِلْكَلْبِ ! ؟

بطاقة فهرسة :
فهرسة دار الكتب والوثائق القومية
كيلانى، رشاد كامل .
الكلب والدجاجة / بقلم رشاد كامل كيلانى - القاهرة ،
ط ١ ـ القاهرة ، مكتبة الأديب كامل كيلانى ، ٢٠٠٦
١٢ صفحة ، ألوان - ١٧×٢٤ سم - [بابا حكى لى]
١ - قصص الأطفال
٢ - العنوان ، ٢٨ شارع البستان - باب اللوق
رقم الإيداع ، ٢٠٠٦/٥٤٦٢ ٨١٣,٠٢